تسريحات هائلة واستثمارات عملاقة... أمازون تعيد تشكيل مستقبلها التكنولوجي

أعلنت شركة أمازون عن خطتها لإلغاء حوالي 14 ألف وظيفة في قطاع الشركات، وذلك ضمن استراتيجية إعادة الهيكلة وتقليص التكاليف، بالتزامن مع توسيع استثماراتها في مجال تقنيات الذكاء الاصطناعي.

وقال الرئيس التنفيذي للشركة آندي جاسي إن:"أمازون تعمل حالياً على تطوير أكثر من ألف خدمة وتطبيق يعتمد على الذكاء الاصطناعي المُولّد"، مشيراً إلى أن:"هذا الرقم يمثل جزءاً بسيطاً مما تخطط الشركة لبنائه"، وأكد أن الذكاء الاصطناعي سيسهم في تقليص حجم القوى العاملة خلال السنوات المقبلة، داعياً الموظفين إلى المساهمة في خطط التطوير الجديدة.

وفي سياق متصل، كشفت الشركة عن استثمار بقيمة 10 مليارات دولار لإنشاء مقر جديد في ولاية كارولاينا الشمالية؛ بهدف تعزيز بنيتها التحتية للحوسبة السحابية والذكاء الاصطناعي، ويأتي هذا ضمن سلسلة من الاستثمارات المماثلة في ولايات ميسيسيبي، إنديانا، وأوهايو منذ مطلع عام 2024، لمواكبة الطلب المتزايد على خدمات الذكاء الاصطناعي ومنافسة شركات مثل غوغل ومايكروسوفت وأوبن إيه آي.

وكما أكدت نائبة الرئيس الأولى لتجربة الأفراد والتكنولوجيا، بيث غاليتي، أن:"قرار التسريح يندرج ضمن جهود تقليل البيروقراطية وإزالة الطبقات الإدارية غير الضرورية، وتحويل الموارد نحو الأولويات الرئيسة التي تضمن تلبية احتياجات العملاء الحالية والمستقبلية".

وسيُخطر الموظفون المتأثرون بقرارات الإلغاء، على أن يُمنح معظمهم مدة 90 يوماً للبحث عن وظائف داخلية، إلى جانب مكافآت نهاية خدمة وتأمين صحي ودعم لإعادة التوظيف.

ويبلغ إجمالي عدد العاملين في أمازون نحو 1.56 مليون موظف، بينهم 350 ألفاً في قطاع الشركات، ما يعني أن التخفيضات تمثل نحو 4% من إجمالي القوى العاملة.

ووصف نيل سوندرز، المدير الإداري لشركة "غلوبال داتا"، هذه الخطوة بأنها:"عملية تنظيف شاملة للقوى العاملة"، موضحاً أن:"أمازون تتصرف من موقع قوة بعد تحقيقها نمواً جيداً، لكنها تواجه "ضغوطاً من الأسواق العالمية وارتفاعاً في التكاليف التشغيلية".

وأضاف، أن:"الشركة تتحول من الاعتماد على رأس المال البشري إلى الاستثمار المكثف في البنية التحتية التكنولوجية والخدمات اللوجستية"، ما يعزز فرصها في رفع صافي الأرباح على المدى المتوسط.
ومن المنتظر أن تُعلن أمازون نتائجها المالية الفصلية ،يوم الخميس المقبل.